دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

# التربية الإسلامية

## للسنة الأولى بمرحلة التعليم الثانوي

## الاسبوع الخامس عشر

**المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور**

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

# ثالثاً: الإيمان بالكتب السماوية

الإيمان بالكتب السماوية هو الركن الثالث من أركان العقيدة الإسلامية؛ فيجب الإيمان بأن الله أوحى إلى رُسلِه كُتباً يُبَلِّغونها إلى من بُعِثوا إليهم، تدعو إلى توحيد الله، وتهدي إلى الحق.

والدليل على ذلك: قوله - تعالى - مخاطباً الرسول محمد ﷺ :

﴿ وَقُلْ ءَامَنتُ بِمَا أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍ ﴾[1] وقوله كذلك:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾[2].

تعريف الكتاب السماوي: هو كلام من كلام الله تعالى، فيه هُدًى ونورٌ، يُوحِي اللهُ بهِ إلى رسولٍ من رُسُلِهِ لِيُبَلِّغَهُ للناس.

وفائدة إنزال الله - تعالى - للكتب السماوية:-

ليكون الكتَاب الرَّبَّانيُّ هو المرجع للأمة في كل أمورِها واختلافاتِها مهما تعاقبَت العصور، يُحدد لهم عقائدَ الدينِ وأُسُسَه، ويرجعون إليه ليتبيَّنوا أحكام شريعتهم، فهو بِمَثَابَةِ استمرارِ وجودِ الرسولِ الذي أُنزِل عليه بين أمتهِ، يقول - تعالى -:

﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ﴾[3]

، والمعنى: كان الناس منذ نشأتهم على دين الفطرة، فاختلفوا بفعل الشيطان والهوى والنفس، فبعث الله النبيئين لهدايتهم وإنذارهم، وأنزل عليهم الكتب.

## ويجب الإيمان بالكتب التي ورد ذكرها في الشرع، وهي:-

1. صُحُفُ سيدِنا إبراهيمَ - عليه السلام -؛ فقد جاء ذكرُها في أكثرَ من موضعٍ في الكتاب العزيز، منها قوله - تعالى -:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾[4]

وهذه الصحف مفقودةٌ لا يُعرفُ عنها شَيْءٌ، إلا ما أشار إليه القرآن الكريم منها. فنحن نؤمن

1- سورة الشورى، الآية 15.
2- سورة النساء، الاية 136.
3- سورة البقرة، الآية 211.
4- سورة الأعلى، الآيات من 14 إلى 19.


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

بأن الله أنزل على سيدنا إبراهيمَ صحفاً، وأن منها هذه الحقائق الدينية الواردة في الآيات السابقة.

2. صحفُ سيدِنا موسى: وذلك كما ورد في الآيات السابقة، وكما في قوله - تعالى -:

﴿أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٥﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾[1].

3. التوراة: ومعناها الشريعة والتعليم، وقد أُنزِلت على سيدنا موسى، وتتضمن - على الأرجح - الصُّحُفَ التي أُنْزِلَت عليه، والألواحَ التي جاء بها بعد مناجاتِه ربَّه سبحانه. يقول - تعالى -:

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾[2]. والتوراةُ التي يجب أن نؤمن بها هي التي أنزلها الله تعالى على سيدنا موسى قبل أن يُبَدِّلهَا اليهود ويُحَرِّفُوهَا، أما التوراةُ الحاليَّة فلا تصح نِسبَتُها إلى سيدنا موسى؛ لأنها دَخَل فيها التبديلُ والتغييرُ، فلا نستطيع أن نميز بين الصحيح والمُزَوَّرِ منها.

وقد أخبرنا الله تعالى أن التوراة الأصلية احتوت على أحكامٍ ربَّانِيَة لبني إسرائيلَ، وكانت فيها البشارةُ بمجيء سيدنا محمد ﷺ وذكْرِ بعض صفاتِه، يقول - تعالى -:

﴿وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾[3].

بل ورد فيها صفَةِ صحابةِ الرسولِ ﷺ الكرام، يقول - تعالى -:

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ﴾[4]

4. الزَّبُور، وهو الذي أُنزِل على سيدنا داود - عليه السلام. قال تعالى: ﴿وآتينا داودَ زبوراً﴾[5]. والزبور تعني: المكتوب، وقد دخله التحريف كسائر الكتب السماوية السابقة للقرآن الكريم.

5. الإنجيل: ومعناه: البُشرَى، وهو الكتاب الرباني الذي أنزله الله على سيدنا عيسى - عليه السلام. يقول - تعالى -: ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾[6].

1- سورة النجم، الآيات 34، 35، 36.
2- سورة المائدة، الآية 44.
3- سورة الأعراف، الآيتان 156-157.
4- سورة الفتح، الآية 29.
5- سورة الإسراء، الآية 55.
6- سورة الحديد، من الآية 26.



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

وقد جاءنا في القرآن الكريم أن الإنجيلَ الصحيحَ احتوى على مجموعة من الأحكام والشرائع الربانية، منها ما هو مُكَمِّلٌ لأحكام التوراة، ومنها ما هو تَعْدِيلٌ لبعض ما جاء فيها. قال - تعالى -:

﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ﴾[1].

ومما احتواه الإنجيل الصحيح البِشَارَةُ بإرسال سيدنا محمد ﷺ، وبذِكْرِ صِفَتِه، كما في الآية السابقة الذكر ﴿ورحمتي وسعت كل شيء...﴾، كما جاء فيه صفةُ الصحابة، وذلك في قوله - تعالى -:

﴿ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ﴾[2]

ومعنى شطأه: فِراخُهُ المتفرعة عنه، وآزره تعني: قَوَّاهُ، واستغلظ تعني صار غليظاً، ومعنى استوى على سوقه: قام منتصباً على الساق.

6. القرآن الكريم: آخر الكتب السماوية، وهو الـمُنَزَّلُ على آخر رسل الله سيدنا محمد ﷺ، وهو محفوظ بحفظ الله من أي تبديل أو تغيير أو زيادةٍ أو نقص إلى يوم القيامة، بوعد الله - تعالى؛ حيث قال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾[3].

لذلك فنحن نؤمن بالقرآن الكريم إجمالاً وتفصيلاً، وأنه أنزل على سيدنا محمد ﷺ، وأن كل حرف فيه هو من عند الله، وأن مُنْكِرَ شيءٍ منه كافرٌ؛ لأنه جاحد لكلام الله تعالى، ومُكَذِّبٌ لرسوله ﷺ.

## عقيدتنا نحو الكتب السماوية الموجودة حالياً:

1. لا يصح الاعتقاد بأي كتاب من الكتب الموجودة بين أيدي أهل الكتاب الآن على أنها من عند الله.

2. إنَّ مضمون كل نص من نصوص كتب أهل الكتاب الحالية سواء كان خبراً تاريخياً، أو حكماً شرعياً، أو حقيقة علمية، إنْ صَدَّقه القرآن أو السنة فهو مقبول عندنا يقيناً، وإن كذَّبه أحدهما فهو مردود عندنا يقيناً، وإن سكتا عنه فإننا نسكت عنه، فلا نُصَدق ولا نُكذِّب، إلا إذا دلّ دليل آخر على تصديقه أو تكذيبه فنعمل به.

1 - سورة آل عمران، من الآية 50.
2 -- سورة الفتح، الاية 29.
3 - سورة الحجر، الآية 9.


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

يقول ﷺ : «لا تُصَدِّقوا أهلَ الكتاب ولا تُكَذِّبُوهُم، وقولوا: آمنا بالله وما أُنْزِلَ إلينا وما أُنزِل إليكم»[1]

3. أن الثَّابتَ أنَّ أهلَ الكتابِ حَرّفوا كُتبَهم بين تبديلٍ وإخفاءٍ. يقول - تعالى -:

﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾[2].

1 - رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الشهادات، أول باب: لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها.
2 - سورة المائدة، من الاية 13.


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

# رابعًا: الإيمان بالأنبياء والرسل

## الفرق بين النبي والرسول:

الرسول: هو رجل من بني آدم، حرٌّ سليمٌ من كل مُنَفِّر طبعًا، أَوْحَى الله إليه بشرع ليعمل به، وأُمِر بتبليغه.

النبي: هو رجل من بني آدم، حر سليم من كل منفِّر طبعًا، أَوْحَى الله إليه بشرع ليعمل به، ولم يؤمَر بتبليغه.

## حاجة الناس إلى الرسل:

فضَّل الله الإنسان على كثير من خلقه، ووهبه العقلَ ليَسْتَنِيرَ به في هذه الحياة، ولكنه لا يستطيعُ أن يكتفي به وحده؛ للأَسْبَابِ التَّالِيَة:

أ. العقل قاصر، لا يستطيع وحده وضع قواعدِ العَدْلِ التي تُنَظِّم الحياة، ولا أن يُحَدِّدَ العلاقاتِ السَّوِيَّةِ بين الأفراد والجماعات في المعاملات على وجه المساواة. وعقول الناس متفاوتة في الإدراك، فقد تَسْتَحْسِنُ جماعةٌ فعلاً وتَسْتَقْبِحُه أخرى، بل إن الشخصَ نفسَه قد يَسْتَحْسِنُه حينًا ويَسْتَقْبِحُه في حينٍ آخر. قال - تعالى -:

﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾[1].

ب. ليست الغاية من خلق الإنسان أن يحيا في هذه الحياة الفانية القصيرة فقط، بل هو مُقْدِمٌ على حياة أَبَدِيَّةٍ في الآخرة، وجعل الله الدنيا مزرعةً لها، والإنسان كما عجز عن تنظيم شؤون هذه الحياة المشاهَدة، فهو أعجز عن إدراك أحوال الآخرة المغيَّبة عنا كالبعث والحساب.

## لذلك تفضَّل الله علينا نحن البشر بأن أرسل إلينا الرسل لأننا:

1. محتاجون إلى من يُبَيِّن لنا قواعد العدل التي بها يَتِمُّ نظام العيش في الدنيا.
2. محتاجون إلى من يخبرنا عن أحوالِ عالمِ الغيبِ، الذي لا يُمكنُ أن ندرِكه بحواسِنا ولا بعُقولنا.
3. محتاجون إلى من يُفَصِّل لنا التكاليفَ الربَّانية التي كُلِّفنا بها من عقائدَ وعباداتٍ ومعاملاتٍ.

يقول - تعالى - مُقارِنًا بين حال الإنسان قبل أن يهتدي بنور الرُّسُلِ وبعده:

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾[2].

---

1- سورة هود، الآية 118.
2- سورة الأنعام، الآية 123.


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## وجوبُ الإيمانِ بالرُّسُلِ وكيفيَّتُه:

نحن نُؤمِن بأن الله أخبر في كتابه العزيزِ أنه أرسل رسلاً مُبَشِّرِينَ ومُنْذِرِين، كما في قوله - تعالى -:

﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾[1].

وأمَرَنا أن نُؤمن بهم فقال:

﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾[2].

فيجِب أن نُؤمِن بأن الله قد بعث رسلاً وأنبياء كُثُرًا إلى كل أمة وجماعةٍ مُبَشِّرين ومُنْذِرين، وذلك في مختلف العُصُورِ والأَمْكِنَةِ، بدءا بسيدنا آدم - عليه السلام - وانتهاء بسيِّدِنا محمد ﷺ، قال - تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾[3].

ويجب أن نؤمن بمن ذُكروا في القرآن الكريم، وهم خمسةٌ وعِشرون رسولاً ونبيـاً، ونعتقد أنهم أنبياء من عند الله، بحيث إذا سُئِل أحدُنا عن واحد منهم لا يجهلُ كونَه نبيـاً من عند الله، مع الاعتقاد بأن هناك أنبياء ورسلاً لم يذكرهم لنا القرآن الكريم، قال - تعالى -:

﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ﴾[4].

وهؤلاء الرسل والأنبياء المذكورون في القرآن العزيز هم: آدم، إدريس، نوح، هود، صالح، إبراهيم، لوط، إسماعيل، إسحاق، يعقوب، يوسُف، شعيب، أيوب، ذُو الكِفْل، موسى، هارون، دَاوُد، سليمان، إلياس، اليَسَع، يونس، زكريا، يحيى، عيسى، محمد، عليهم جميعاً صلوات الله وسلامه.

ويجب أن نؤمن بأن هؤلاء الأنبياءَ متساوون في النُّبُوَّة والوحي، لا اختلاف في ذلك بينهم ولا تفاوُت، ولا يجوزُ التَّفريق بينهم في ذلك، يقول - تعالى -:﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾[5].

ولكن من حيث المنزلة -بغض النظرِ عن معنى النبوة نفسها- فقد فضّل الله تعالى بعض الرسل على بعض. قال - تعالى - : ﴿تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾[6]. ولا شَكَّ أن أفضل الخلق جميعاً هو سيدنا محمد ﷺ، يقول ﷺ: «أنا سَيِّدُ ولدِ آدمَ يوم القيامةِ ولا فخرَ...»[7].

---

1- سورة البقرة، الآية 211.
2- سورة البقرة، الآية 284.
3- سورة فاطر، الآية 24.
4- سورة النساء، الآية 164.
5- سورة البقرة، الآة 284.
6- سورة البقرة، الآية 251.
7- رواه الترمذي بإسناد حسن، كتاب تفسير القرآن، باب من سورة بني إسرائيل، رقم:3184.


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## الصفات الواجبة للرسل:

يجب أن نؤمن بأن رسلَ الله مَوْصُوفُون بكل كمالٍ بَشري، كالعدل، والوفاء بالعهد، والشجاعة، وكرم الأخلاق، وعُلُوِّ النَّسَب، والسلامةِ من الأمراض المُنَفِّرةِ.

كما يجب أن نؤمن بأنه يجب عقلاً أن يتصفوا - تفصيلاً - بأربعِ صفَاتٍ، هي: الصِّدْقُ، والأمانَة، والفَطَانَةُ، والتَّبْلِيغُ.

### النبوة منحة وليست اكتسابًا:

مرتَبَة النُّبُوَّةِ والرِّسالة مِنْحَةٌ من الله -تعالى- يَخْتَصُّ بها من يشاء من عبادِه، ولا يَسْتَطِيعُ أحدٌ أن يَبْلُغَهَا باجتهاده في العِبَادَة، أو بِعِلْمِهِ، أو بِمَوْهِبته. يقول - سبحانه - :

﴿ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾[1].

### أولو العزم من الرسل:

وهم خمسة من الرسل ذكرهم الله في قوله - سبحانه - :

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ﴾[2]، ووُصِفُوا بهذا الوَصْفِ لأنهم لَاقوا إيذاءً شديداً من أقوامهم أكثر من غيرهم، وصبرُوا على ذلك، قال - تعالى -: ﴿فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ﴾[3]، وهؤلاء الخمسة أفضل الرسل أجمعين، وهم: سيدنا محمد، ثم إبراهيم، ثم موسى، ثم عيسى، ثم نوح (عليهم الصلاة والسلام).

### فضل نبينا ﷺ وفضل رسالته:

يجب أن نؤمن بأن الله تعالى اختص سيدنا محمداً ﷺ ورسالته بأمور منها:

1. أنه خاتَم الأنبياء والمرسلين، فلا نَبِيَّ ولا دينَ يأتي بعده، يقول - تعالى -:

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾[4].

2. أنه مبعوثٌ إلى جميع الناس، العربِ والعَجَم، يقول - تعالى -:

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾[5].

---

1- سورة الحج، الآية 73.
2- سورة الأحزاب، الآية 7.
3- سورة الحقاف، الاية 33.
4- سورة الأحزاب، الآية 40.
5- سورة سبأ، الآية 28.


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

3. أنه مبعوث إلى الجن كذلك، يقول - تعالى -:

﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴾[1].

4. أن شريعة الإسلام ناسِخَةٌ «أي مُلْغِية» لجميع الشرائع السَّماويَّة السَّابقةِ، المتعلقةِ بالأحكام العملية كالعبادات والمعاملات.

5. أن سيدَنا محمداً أفضلُ الخَلْقِ على الإطْلَاقِ، يقول ﷺ: «أنا سيد ولدِ آدم يوم القيامة ولا فخر...»[2].

6. أن محبَّته واجبة على كل مؤمن، بل هي مُقَدَّمَةٌ على حُبِّ النفس والأهل والمال وكل ما نملك، يقول - تعالى

﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾[3]،

وقال ﷺ: «والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين»[4].

ومقياس محبَّتِهﷺ هو اتباع سُنَّتِه وشرعه الذي بُعث به، وتقديمُ ذلك على كل شيء، فإن أَعْرَضَ أحدٌ عن تطبيقِ شرع الله وسنة رسول الله ﷺ فهذا علامة على نَقْص إيمَانِهِ وعدمِ محبَّتِهِ لرسول الله ﷺ.

1- سورة الجن، الآية 1.
2- سبق تخريجه.
3- سورة التوبة، الآية 24.
4- رواه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: حب الرسول من الإيمان، رقم: 14.


جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا